واقع استخدام مصادر التعلم في برنامج التربية العملية لدى طلاب كلية المعلمين في محافظة بيشة

رياض عارف الجبّان

قسم تقنيات التعليم - كلية المعلمين في بيشة

بيشة – المملكة العربية السعودية

الملخص :

تهدف هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام طلاب التربية العملية في كلية المعلمين في بيشة، لمصادر التعلم بأنواعها في المدرسة الابتدائية، وكذلك التعرف على معوقات استخدامها.

ولهذا الغرض صمم الباحث استبانة تضمنت ستة مجالات متعلقة بمصادر التعلم، وزعت على طلاب التربية الميدانية – في مختلف التخصصات- للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1423- 1424هـ عاد منها (114) استبانة.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1. أكثر الأجهزة التعليمية استخداماً هي الإذاعة المدرسية (63.14٪) يليها مسجل الكاسيت (57.89٪) ثم جهاز السبورة الضوئية (43.85٪).
2. أكثر الوسائل والمواد التعليمية استخداماً كانت السبورات بأنواعها (91.22٪) تليها المجسمات بأنواعها (84.2٪).
3. أكثر المواد المطبوعة استخداماً الكتاب المدرسي (91.22٪).
4. أكثر مرافق بيئة المدرسة الابتدائية استخداماً هي مكتبة المدرسة (77.19٪).
5. أكثر الأساليب التعليمية استخداماً هي المباريات والألعاب التعليمية (57.89٪).
6. كان لكلٍّ من المعلم المتعاون والمشرف الأكاديمي دور كبير في توجيه الطلاب المتدربين (84.21٪).

أما أهم المعيقات التي واجهت الطلاب في استخدام مصادر التعلم، فقد كانت عدم توافر الأجهزة التعليمية والوسائل والمواد التعليمية بشكل كاف.

وكذلك كانت بيئة المدرسة المستأجرة غير مساعدة على توظيف مصادر التعلم المختلفة، كما أنها غير مساعدة على توافر المرافق والتجهيزات الملائمة لنجاح برنامج التربية العملية.

مقدمة :

يُعد المعلم أحد الأركان الأساسية للعملية التربوية، لذلك فإن وجود المعلم المعد لوظيفته إعداداً جيداً، أحد التحديات الرئيسة التي تواجه المؤسسة التربوية في وطننا العربي والإسلامي.

ولهذا السبب تعد مؤسسات إعداد المعلمين من أهم المؤسسات التربوية، فهي الجهة المعنية باختيار المعلم وتأهيله وتطوير مهاراته العلمية والمهنية .

وبما أن التربية العملية هي خطوة جوهرية في عملية إعداد المعلمين، كما تعد من أهم عناصر برنامج إعداد المعلم (Monson,and Aldon,1970) كونها تمثل الجانب التطبيقي وبدونها تصبح برامج إعداد المعلمين نظرية وعديمة الجدوى. لذلك فإن برامج التربية العملية تحظى باهتمام متزايد من قبل المؤسسات التربوية المختصة في المملكة العربية السعودية. لأنها تتيح للطالب المتدرب تطبيق ما تعلمه، من مواد نظرية وعملية، داخل بيئة المدرسة التي يتدرب فيها، كما تتيح له تنمية خبراته ومهاراته التدريسية، ومنها مهارة استخدام وتوظيف مصادر التعلم المختلفة.وقد توصل Gonzalez عميد كلية التربية في جامعة إنديانا، في دراسة أجراها إلى أهمية امتلاك الطلاب، في مؤسسات إعداد المعلمين، مجموعة من المهارات منها مهارات التدريس باستخدام التكنولوجيا (نصر وسلوم وعبد المقصود :2003م).

وتحتل مصادر التعلم، من وسائل وأجهزة ومواد تعليمية وتجهيزات مختلفة، أهمية كبيرة في تحقيق أهداف التربية العملية، ذلك لأن مجال تدريب الطالب المتدرب لا يقتصر على التدريس فقط بل لابد أن يتدرب ويطور مهاراته في استخدام الوسائل التعليمية والمكتبة المدرسية، والاستفادة من تجهيزات المدرسة في الأنشطة المدرسية

(Salzillo and Alanson.1977). كما أن لمصادر التعلم المختلفة دوراً هاماً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الذين يصعب عليهم إدراك المفاهيم المجردة بشكل واضح، بسبب واقع نموهم في مرحلة العمليات المنطقية المحسوسة، فلابد من تدعيم الأنشطة التعليمية – التعلمية لديهم، بالمثيرات الحسية المتنوعة التي يجب أن يمارسوها بأنفسهم، وبإشراف معلمهم.

مشكلة البحث :

نظراً لما تتمتع به مصادر التعلم من أهمية في نجاح برامج التربية العملية، واستجابة لتوصيات مكتب اليونسكو في دول الخليج العربي، بضرورة إجراء تقويم دوري ومستمر لبرامج التربية العملية (حمود1999م) . ولما لاحظه الباحث، خلال إشرافه على طلاب التربية العملية في كلية المعلمين في بيشة، من إحجام العديد من الطلاب المتدربين عن استخدام وتوظيف مصادر التعلم في العملية التعليمية - التعلمية، خلال ممارسة نشاطهم التعليمي- التدريبي، مما أثار بعض التساؤلات لدى الباحث عن أسباب هذا الإحجام، ومحاولة التعرف على مدى استخدام الطلاب المتدربين لمصادر التعلم، والعوامل المؤثرة في ذلك، بهدف السعي إلى تفعيل التربية العملية، وتحسين برامجها، في مجال استخدام وتوظيف مصادر التعلم المختلفة في المدرسة الابتدائية .

أهمية البحث :

يعد هذا البحث الدراسة الأولى التي جاءت للتعرف على واقع استخدام مصادر التعلم لدى طلاب كلية المعلمين في بيشة، والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها، مما يتيح المجال للاستفادة من نتائجه ومقترحاته في عمليات تطوير برنامج التربية العملية في كلية المعلمين في بيشة، وفي كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث فيما يلي :

1. التعرف على أكثر مصادر التعلم التي يستخدمها طلاب كلية المعلمين في بيشة في أدائهم أثناء التربية العملية.
2. التعرف على أهم الصعوبات التي تحول دون استخدام طلاب التربية العملية لكلية المعلمين في بيشة لمصادر التعلم، أثناء تنفيذهم للعملية التعليمية- التعلمية.
3. تقديم عدد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين فاعلية استخدام وتوظيف مصادر التعلم في البيئة الصفية والمدرسية.

أسئلة البحث :

يجيب هذا البحث عن السؤالين التاليين :

1. ما مدى استخدام طلاب التربية العملية، في كلية المعلمين في بيشة، لمصادر التعلم في أثناء التدريب؟
2. ما الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام طلاب التربية العملية، في كلية المعلمين في بيشة، لمصادر التعلم في عملية التدريس ؟

حدود البحث:

الحدود الموضوعية :

طبق هذا البحث على طلاب التربية العملية للتخصصات التالية: الدراسات القرآنية- اللغة العربية- التربية الفنية- التربية البدنية ـ العلوم- الرياضيات، وهم من طلاب المستوى الثامن الذين يتوافر فيهم شرط التسجيل في مقرر التربية العملية. وهذا المستوى هو آخر فصل دراسي لطلاب كليات المعلمين.

الحدود الزمانية :

طبقت أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 1423- 1424هـ

الحدود المكانية :

طبق البحث على طلاب كلية المعلمين في مدينة بيشة.وهؤلاء الطلاب يتوافدون إلى كلية المعلمين للدراسة من كافة أنحاء محافظة بيشة والمحافظات المجاورة لها .

مصطلحات البحث :

مصادر التعلم :

تعرّف مصادر التعلم بأنها: الرسائل التعليمية المنقولة بمختلف أنواع الوسائل، كالمواد المطبوعة، والمواد المسموعة، والمرئية، والأجهزة والأساليب والأشخاص والبيئات، التي يستخدمها المتعلم لتسهيل عملية التعلم، بحيث يختار منها ما يناسبها، متفاعلاً معها، وممارساً نشاطه التعليمي (الجبَّان، 1424هـ، 2003م) ويقصد بمصادر التعلم في هذا البحث :

أجهزة تقنيات التعليم وموادها، ووسائل الخبرات المباشرة والبديلة، والأشخاص من طلاب متدربين ومدراء ومعلمين متعاونين ومشرفين أكاديميين، ومن تجهيزات ومرافق البيئة المدرسية كفصول الدراسة والمكتبات والمختبرات والمساجد والمسارح والمعارض والمراسم والملاعب التي تتواجد في بيئة المدارس الابتدائية.

برنامج التربية العملية :

تنوعت التعريفات والآراء حول مفهوم التربية العملية أو الميدانية، ومن خلال مجموعة تعاريف وردت في دليل التربية الميدانية لكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية (العيوّني والفالح، 2003م)، يمكن تعريف التربية العملية إجرائياً بأنها: برنامج تدريبي، مخطط له من قبل كليات التربية أو كليات المعلمين بالاشتراك مع المدارس المعنية، ينفذه الطالب المعلم بعد اجتيازه جميع المقررات الدراسية، بهدف إتاحة الفرصة له لتطبيق ما تعلمه في الكلية، وبحيث يتم من خلال هذا البرنامج تفاعل الطالب المعلم مع المواقف التعليمية الفعلية، من أجل تزويده بمجموعة من الخبرات

والمهارات التي تساعده على النجاح في إدارة العملية التعليمية التعلمية داخل الفصل وفي بيئة المدرسة.

طلاب كلية المعلمين :

تتوزع في معظم مدن المملكة العربية السعودية (18) كلية للمعلمين تابعة لوكالة وزارة التربية والتعليم لكليات المعلمين، واحدة منها للتربية البدنية في مدينة الرياض. وتعد هذه الكليات المصدر الرئيس لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة، وتمنح شهادة البكالوريوس في التعليم الابتدائي لخريجيها(وزارة التربية والتعليم، 2004م).

أما طلاب كلية المعلمين المقصودون في البحث، فهم طلاب المستوى الثامن، أي طلاب الفصل الثاني من العام الدراسي الرابع، وهم الذين يحق لهم التسجيل في مقرر التربية العملية، ويمثلون التخصصات المتواجدة في كلية المعلمين في بيشة، وهي: الدراسات القرآنية، واللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، وهناك مجموعة من الطلاب من تخصصات كانت موجودة بالكلية وهي التربية الفنية والتربية البدنية.

محافظة بيشة:

تقع محافظة بيشة في الجزء الشمالي الشرقي لمنطقة عسير، جنوب غرب المملكة العربية السعودية. وتشتمل منطقتها التعليمية على (168) مدرسة ابتدائية. وقد توزع طلاب التربية العملية على (23) مدرسة ضمن مدينة بيشة وفي القرى المجاورة لها.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث ـ في حدود اطلاعه ـ دراسة عن واقع استخدام مصادر التعلم في برامج التربية العملية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، لكنه وجد دراسات عن استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية بصفة عامة للمعلمين أثناء الخدمة، أو للمشرفين التربويين، كما وجد دراسات تتطرق إلى الوسائل التعليمية لدى طلاب التربية الميدانية باعتبارها عنصراً من عناصر عديدة تعالجها هذه الدراسات.

وكان هذا هو أحد الأسباب التي دفعت الباحث لإجراء مثل هذه الدراسة، لتشخيص الواقع الحالي لاستخدام مصادر التعلم في برنامج التربية العملية لطلاب كليات المعلمين. ومن هذه الدراسات السابقة :

1. دراسة منصور أحمد عمر غوني (1410هـ)، بعنوان (العوامل المرتبطة بأداء التربية العملية لدى طلاب وطالبات كلية التربية).أشارت هذه الدراسة إلى عدم توافر الوسائل التعليمية المناسبة، وعدم توافر مكتبة علمية تتضمن المراجع المرتبطة بمحتوى المقررات، وهي عوامل أثرت –برأي الطلاب والطالبات- على أدائهم في التربية العملية.
2. دراسة ضيف الله بن عواض الثبيتي (1422هـ)، بعنوان (عوامل نمو المهارات التدريسية لطالب التربية العملية في حقل الاجتماعيات). أشارت هذه الدراسة إلى أن من العوامل المساهمة في نمو مهارات طالب التربية العملية، توافر تجهيزات مدرسية، ومنها غرفة خاصة بالوسائل التعليمية في حقل الاجتماعيات. كما أشارت إلى أن قلة الوسائل التعليمية في المدرسة يعد من المشكلات الهامة التي تقابل طلاب التربية العملية في حقل الاجتماعيات. وقد أورد ضيف الله في دراسته عدداً من الدراسات السابقة منها: دراسة محمد حسان حسان، عن التربية العملية في دول الخليج العربية (1992م)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن من الصعوبات التي تواجه طلبة التربية الميدانية، النقص في الوسائل التعليمية. كما أشارت دراسة سليمان محمد الجبر (1994م)عن المشكلات التي تواجه طلاب المواد الاجتماعية في التربية العملية، إلى أن(66.67٪) من أفراد عينة الدراسة، يرون أن الوسائل التعليمية للمواد الاجتماعية تتوافر بمدارسهم. أما دراسة تركي ذياب (1999م)، حول ميول الطلبة المعلمين نحو برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، فبينت أن ميول الطلبة كانت سلبية نحو الوسائل التعليمية.

3. دراسة عبد الله محمد علي الزهراني (2002م) بعنوان:(تجربة كلية المعلمين في الباحة في إعداد الطالب المعلم من خلال مقرر التربية الميدانية كما يراها خريجو الكلية). أشارت الدراسة فيما يتعلق بإنتاج واستخدام طلاب التربية الميدانية للوسائل، أن (90٪) من العينة أنتجت عدداً من الوسائل التعليمية، و(90٪) منها تدربت على تشغيل أجهزة الوسائل التعليمية. قبل بدء التربية الميدانية. كما أشارت الدراسة إلى أن (75٪) من العينة رأت أن مديري المدارس يوفرون للطالب المعلم المستلزمات الخاصة بالوسائل، وأن (80٪) منهم استفادوا من توجيهات المعلمين المتعاونين، وأن(75٪) منهم يرون أن المشرف الأكاديمي يزود الطالب المعلم بالتوجيهات في كل زيارة، وذلك في أثناء التربية الميدانية.

4. دراسة زكريا يحيى لال (2002م)، بعنوان:(الاحتياجات التدريبية لطلاب التربية العملية الميدانية في مجال إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية) وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى حاجة طلاب التربية العملية الميدانية بكلية التربية- جامعة الملك فيصل بالهفوف بالمملكة العربية السعودية- للتدريب على إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، وكانت أهم النتائج:

- أن نسبة(85.8٪) من الطلاب تعتمد في التدريب العملي على الإلقاء.
- أن نسبة(35٪) من الطلاب تستخدم الوسائل التعليمية أثناء التدريب.
- أن نسبة(77.5٪) من الطلاب تتحاشى استخدام أجهزة العرض لعدم معرفة استعمالها.
- أن نسبة(10.8٪) من الطلاب تعتمد على شراء الوسائل التعليمية في التطبيق الميداني.
- أن نسبة(40.9٪) من الطلاب يرون أن المشرف الأكاديمي يشجع على إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية.
- أن نسبة(45٪) من الطلاب المتدربين يسهمون في إنتاج الوسائل بالتعاون مع التلاميذ في مدارس التطبيق.

كما أورد زكريا يحيى لال في دراسته، دراسة الحريقي (1993م) عن مدى صعوبة استخدام الوسائل التعليمية لطلاب التربية العملية. والتي كشفت عن بعض المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية عند استخدام الوسيلة التعليمية منها: قلة التجهيزات، ونقص كبير في الوسائل التعليمية، والشعور بحاجتهم إلى دورات تدريبية في استخدام الوسائل التعليمية.

5. دراسة حمدان علي نصر وطاهر عبد الكريم سلّوم ومحمد اسماعيل عبد المقصود(2003م)، بعنوان (فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري، من وجهة نظر المشرفين والطالبات/المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة). وقد أشارت هذه الدراسة إلى انخفاض متوسطات تقديرات تحقق أهداف برنامج التربية العملية المتعلق باستخدام مراكز مصادر التعلم، حسب وجهة نظر المشرفين. كما انخفضت تقديرات مديرات المدارس المتعاونة لإعداد الطالبات المتدربات للمواد والوسائل التعليمية.
6. دراسة مروان علي طلافحة (2003م)، بعنوان(تقويم برنامج التربية الميدانية في كلية المعلمين بتبوك ومقترحات تطويرها). أشارت هذه الدراسة إلى أن (70٪) من الطلاب المتدربين استفادوا من المرافق التعليمية في المدرسة (ساحات ـ ملاعب ـ مختبر ـ مكتبة ـ غرفة وسائل تعليمية)
   - وأن (87 ٪) منهم رأوا أن المدرسة تصلح لأغراض التدريب الميداني.
   - وأن (90٪) منهم استفادوا من توجيهات المشرف بصورة كافية، وهي 84.21٪ في دراسة الباحث الحالية.
   - وأن(84٪) منهم استفادوا من توجيهات المعلم المتعاون، وهذه النتيجة متفقة مع دراسة الباحث.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تبين للباحث من اطلاعه على الدراسات السابقة، أن معظمها، تناولت الوسائل التعليمية كأحد جوانب الدراسة المتعلقة بطلاب التربية العملية، عدا دراسة زكريا يحيى لال فهي أقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية، بينما تطرقت دراسة مروان علي طلافحة إلى معرفة آراء الطلاب في مدى استفادتهم من المرافق التعليمية ومن المشرف والمعلم المتعاون. ولعل الدراسة الحالية أكثر شمولية من الوسائل والأجهزة التعليمية، فهي تتعداها إلى مختلف مصادر التعلم سواء منها تجهيزات ومرافق البيئة المدرسية، كالمختبرات والمعامل والمكتبات والملاعب أو إلى الأساليب والأشخاص.

إجراءات البحث:

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى استخدام طلاب التربية العملية لمصادر التعلم في بيئة المدرسة الابتدائية، ولدراسة العوامل التي من شأنها أن تؤثر في استخدامهم لمصادر التعلم.

مجتمع البحث وعينته :

تم أخذ كافة أفراد مجتمع البحث كعينة، ويمثلون جميع طلاب التربية العملية في كلية المعلمين في بيشة وعددهم (152) طالباً في التخصصات القرآنية واللغة العربية والتربية الفنية والتربية البدنية والرياضيات والعلوم، و كان من المتوقع تخرجهم في نهاية الفصل الثاني للعام الدراسي 23 ـ 1424هـ .

وقد بلغ عدد الاستبانات العائدة للباحث (114) استبانة فقط، بنسبة(75٪) من المجتمع الأصلي للعينة، وهي التي تمثل عينة الدراسة .

أداة البحث وصفها وصدقها وثباتها :

وصف أداة البحث وكيفية تصميمها :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات بصورة كمية، وقد قام بتصميم مبدئي للاستبانة، مستفيداً من خبرته في تدريس مواد تقنيات التعليم وفي الإشراف على طلاب التربية العملية، وما ذكر من وسائل لمصادر التعلم في الدراسات السابقة. فوضع ثمانية وثلاثين عبارة مغلقة، وعبارتين لمصادر أخرى غير مذكورة في الاستبانة ويستخدمها الطالب المتدرب، وعبارة مفتوحة تطلب من المتدرب ذكر الأسباب أو الصعوبات التي تحول دون استخدامه لمصادر التعلم المختلفة في المدرسة، كما وضع للاستبانة مقدمة تبين للطالب المتدرب هدف الاستبانة، وتحثه على الإجابة على عباراتها بموضوعية.

صدق أداة البحث :

قام الباحث باستخدام طريقة الصدق المنطقي، حيث عرض عبارات الاستبانة على عدد من المحكمين المعلمين ومدراء المدارس في بيشة وعلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين في بيشة من أقسام المناهج والتربية وعلم النفس وتقنيات التعليم، لبيان مدى ملاءمة عبارات الاستبانة للغرض الذي استعملت من أجله (ملحق رقم 2). وقد لاحظ الباحث أن هناك اتفاقاً على عبارات الاستبانة، وأنها شاملة لمصادر التعلم المتواجدة في المدارس الابتدائية. وقد أشار عدد من المحكمين بوضع عبارات الاستبانة على شكل مجالات، وقام الباحث بناءً على آراء المحكمين بوضع عباراتها بشكل متسلسل يراعي مجالات الاستبانة، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية منظمة وفقاً لستة مجالات وكل مجال يحتوي على عدد من العبارات، الجدول رقم (1)، دون ذكر اسم المجال ضمن الاستبانة وأخذت شكلها النهائي، كماهي في الملحق رقم (1)، وبهذا اطمأن الباحث على صدق الأداة.

جدول (1)

مجالات أداة البحث

م	المجالات المتعلقة بمصادر التعلم	العبارة
1	الأجهزة التعليمية	1- 10
2	وسائل ومواد تعليمية	11- 20
3	مواد مطبوعة	21- 24
4	تجهيزات ومرافق البيئة المدرسية	25- 32
5	الأساليب	33- 36
6	الأشخاص	37- 38

ثبات أداة البحث :

تم التأكد من معامل ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره (15 يوماً) بين التطبيق الأول والثاني، فكان (ر= 0.83) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض هذا البحث.

وقام الباحث بالاستعانة بأعضاء هيئة التدريس المشرفين الأكاديميين في توزيع الاستبانة على طلاب التربية العملية بكافة تخصصاتهم .

نتائج البحث ومناقشتها:

يهدف هذا البحث إلى وصف الحالة الراهنة لواقع استخدام طلاب التربية العملية لمصادر التعلم المختلفة في كافة التخصصات، وكذلك التعرف على معوقات استخدامها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1 . فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الأول: ما مدى استخدام طلاب التربية العملية، في كلية المعلمين في بيشة لمصادر التعلم في أثناء التدريب ؟

تتضح الإجابة عن هذا السؤال من خلال الجداول: (2) و (3) و (4) و (5) و (6) والأشكال (1) و(2) و(3) و(4) و (5)

الجدول (2)

مدى استخدام طلاب التربية العملية لمصادر التعلم (عدد العينة 114)

م	مصدر التعلم في مجال الأجهزة	العدد	٪
1	جهاز السبورة الضوئية	50	43.85
2	جهاز عرض الأفلام الثابتة	11	9.64
3	جهاز عرض الشرائح الضوئية (السلايدات)	19	16.65
4	جهاز عرض المواد المعتمة (الفانوس السحري)	28	24.55
5	السينما التعليمية	-	-
6	جهاز عرض الأفلام الحلقية	-	-
7	الفيديو التعليمي	22	19.29
8	الحاسوب التعليمي	16	14.03
9	الإذاعة المدرسية	72	63.14
10	مسجلة الكاسيت	66	57.89

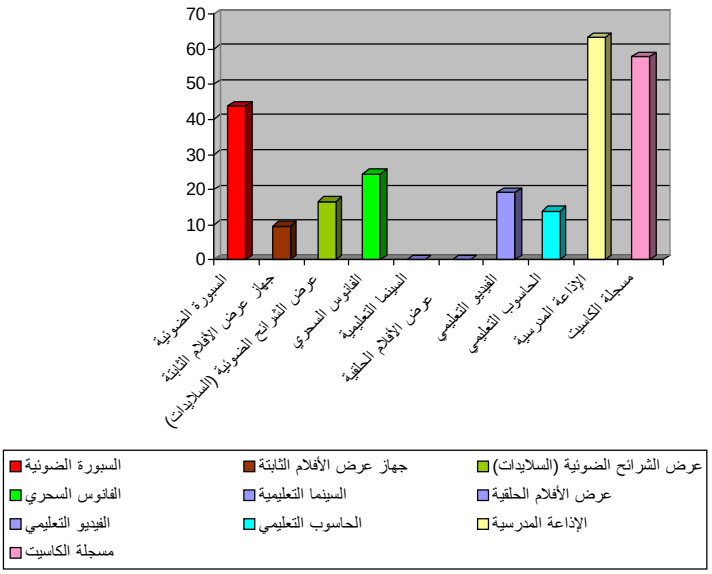

شكل رقم (1) رسم بياني يوضح بيانات جدول (2)

ومن الجدول (2) والشكل رقم (1) يتضح أن أكثر الأجهزة التعليمية استخداماً هي الإذاعة المدرسية (63.14٪) يليها مسجل الكاسيت (57.89٪)، ثم جهاز السبورة الضوئية (43.85٪)، وأن أجهزة السينما التعليمية وأجهزة عرض الأفلام الحلقية غير مستخدمة على الإطلاق، وقد يعود السبب إلى عدم توافرها في المدارس، أو عدم توافر قاعات العروض الضوئية المناسبة، أو أنها بحاجة إلى صيانة، أو ربما يرى الطلاب أن الفيديو يغني عنها. علماً أن هذه الأجهزة تُدرس ضمن مقرر استخدام الوسائل التعليمية ورمزه 201و، والمفترض أن يكون الطلاب قد تدربوا على استخدام هذه الأجهزة. وقد يكون السبب في ارتفاع نسبة استخدام الإذاعة المدرسية، استخدامها بكثرة في طابور الصباح أو بمناسبات وأنشطة مدرسية، أما مسجلة الكاسيت فلابد من استخدامها في دروس التربية الإسلامية وخاصة مادة التلاوة.

الجدول (3)

مدى استخدام طلاب التربية العملية لمصادر التعلم في مجال الوسائل والمواد التعليمية (عدد العينة 114)

م	مصدر التعلم في مجال الوسائل والمواد التعليمية	العدد	٪
11	المجسمات التعليمية المستخدمة بمختلف المواد	96	84.2
12	اللوحة الوبرية	52	45.61
13	اللوحة المغناطيسية	14	12.27
14	لوحة الجيوب	54	47.35
15	اللوحة الكهربائية	12	10.51
16	الخرائط	36	31.57
17	الصور	96	84.2
18	اللوحة الكرتونية	54	47.35
19	البطاقات	74	64.91
20	السبورات بأنواعها	104	91.22

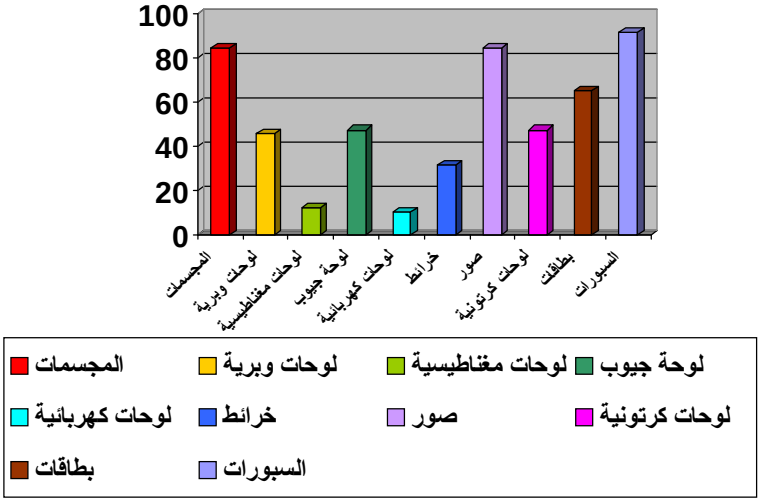

شكل رقم (2) رسم بياني يوضح بيانات جدول (3)

يتضح من الجدول (3) والشكل رقم (2) أن طلاب التربية العملية قد استخدموا كافة أنواع الوسائل والمواد التعليمية، وهي التي تدربوا علي إنتاجها واستخدامها في مقرر إنتاج الوسائل التعليمية (1) ورمزه 200و . إلا أن أكثر الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة كانت السبورات بأنواعها (91.22٪) تليها كلٍ من المجسمات التعليمية بأنواعها والصور ولكل منها (84.2٪) ولعل طلاب الرياضيات والعلوم هم أكثر التخصصات استخداماً للمجسمات التعليمية، ويلي ذلك استخدام البطاقات (64.91٪)، وهي تستخدم بكثرة من قبل طلاب اللغة العربية، ويلاحظ أن النسب المئوية لاستخدام الوسائل والمواد التعليمية، أكثر ارتفاعاً من استخدام الأجهزة التعليمية، وربما يعود السبب إلى أن الحصول عليها وإنتاجها وتوظيفها في العملية التعليمية أيسر من توظيف الأجهزة التعليمية، بالنسبة لطلاب التربية العملية .

الجدول (4)

مدى استخدام طلاب التربية العملية لمصادر التعلم في مجال المواد المطبوعة (عدد العينة 114)

م	مصدر التعلم في مجال المواد المطبوعة	العدد	٪
21	الكتاب المدرسي	104	91.22
22	القرآن الكريم	72	63.15
23	دليل المعلم	90	78.94
24	مراجع أو كتب إضافية غير مقررة	84	73.68

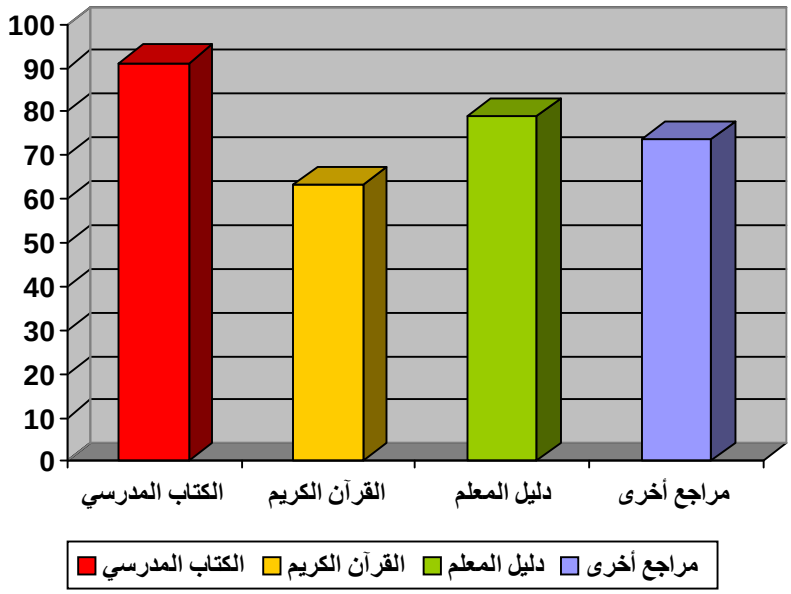

شكل رقم (3) رسم بياني يوضح بيانات جدول (4)

ويتضح من الجدول (4) والشكل رقم (3) أن الكتاب المدرسي احتل المرتبة الأولى في استخدام الطلاب للمواد المطبوعة (91.22٪)، ويمكن أن يعزى السبب إلى أن كافة التخصصات يمكن أو توظف الكتاب المدرسي في العملية التعليمية- التعلمية، يلي ذلك دليل المعلم (78.94٪)، ثم المراجع الإضافية، وأقلها القرآن الكريم في العملية

التعليمية، ولعل ذلك ناتج عن استخدام المصحف لدى طلاب الدراسات القرآنية بالدرجة الأولى، واللغة العربية بالدرجة الثانية فقط.

الجدول (5)

مدى استخدام طلاب التربية العملية لمصادر التعلم في مجال تجهيزات أو مرافق البيئة المدرسية

(عدد العينة 114)

م	مصدر التعلم في مجال البيئة المدرسية	العدد	٪
25	مختبر العلوم	56	49.12
26	معمل الرياضيات	40	35.08
27	مكتبة المدرسة	88	77.19
28	مسجد المدرسة	68	59.64
29	الصالة أو الملعب الرياضي	60	52.63
30	المسرح المدرسي	46	40.35
31	المعارض المقامة في المدرسة	74	64.91
32	المرسم	50	43.85

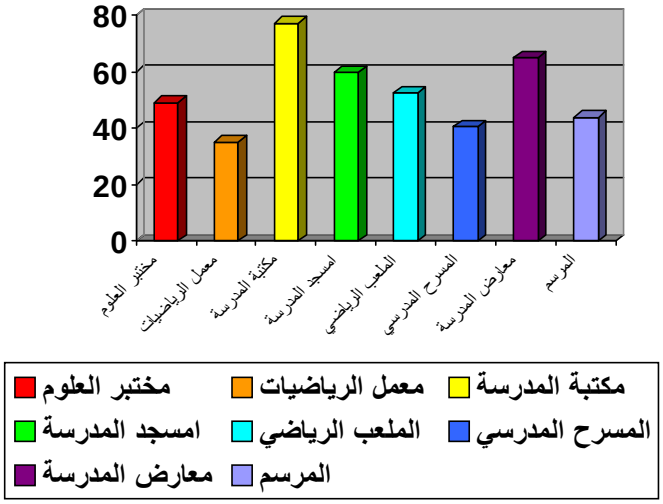

شكل رقم (4) رسم بياني يوضح بيانات جدول (5)

ومن الجدول (5) والشكل رقم (4) يتبين أن أكثر تجهيزات بيئة المدرسة الابتدائية استخداماً من قبل طلاب التربية العملية هي مكتبة المدرسة (77.19٪) حيث يمكن أن يوظفها طلاب اللغة العربية بكثرة، بالإضافة إلى بقية التخصصات، يليها المعارض المقامة في المدرسة سواء الدائمة منها أو الفصلية (64.91٪). أما مختبر العلوم (49.12٪)، ومعمل الرياضيات (35.08٪)، فغالباً لا يستخدم إلا من قبل طلاب العملية في تخصص العلوم والرياضيات.

الجدول (6)

مدى استخدام طلاب التربية العملية لمصادر التعلم في مجال

الأساليب التعليمية (عدد العينة 114)

م	مصدر التعلم في مجال الأساليب التعليمية	العدد	٪
33	الألعاب أو المباريات التعليمية	66	57.89
34	المحاكاة	60	52.63
35	التمثيليات التعليمية	46	40.35
36	الزيارات والرحلات التعليمية	48	42.1

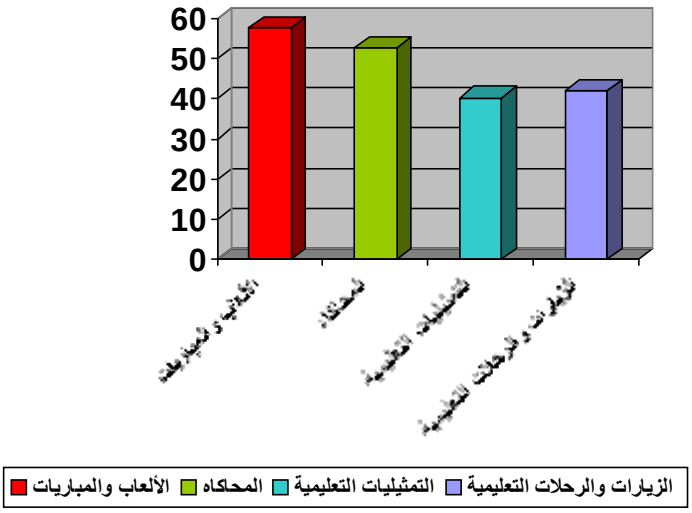

شكل رقم (5) رسم بياني يوضح بيانات جدول (6)

ومن الجدول (6) والشكل رقم (5) يظهر أن الألعاب أو المباريات التعليمية احتلت أعلى نسبة من بين الأساليب (57,89٪)، يليها المحاكاة(52.63٪)، وجميع هذه الأساليب درست في مقرر مدخل إلى تقنية التعليم ورمزها 100و وهي من مواد الإعداد العام.

الجدول (7)

مدى استفادة طلاب التربية العملية لمصادر التعلم في مجال

الأشخاص المتخصصون (عدد العينة 114)

م	مصدر التعلم في مجال الأشخاص	العدد	٪
37	مشاركة المعلم المتعاون أثناء الدرس	96	84.21
38	مشاركة المشرف المدرب أثناء الدرس	96	84.21

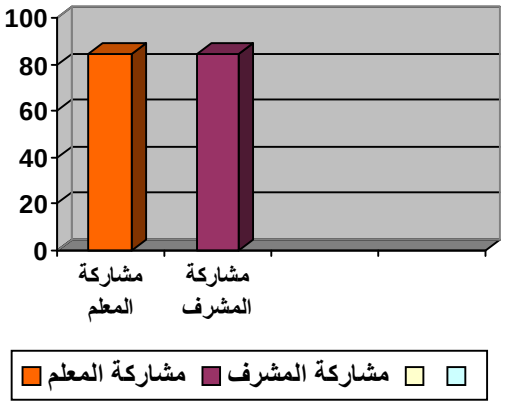

شكل رقم (6) رسم بياني يوضح بيانات جدول (7)

ويظهر من الجدول (7) والشكل رقم (6) أن هناك تعاوناً كبيراً بين كلٍ من المعلم المتعاون والمشرف الأكاديمي من جهة وبين طلاب التربية العملية من جهة أخرى، حيث وصلت النسبة إلى (84.21٪) . وهذا يتفق مع دراسة الزهراني حيث تبين أن (80٪) من الطلاب استفادوا من المعلمين المتعاونين و(75٪) منهم استفادوا من المشرف الأكاديمي.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أن نسبة استخدام مصادر التعلم بأنواعها في العملية التعليمية- التعلمية لدى طلاب كلية المعلمين، أعلى منها لدى طلاب كليات التربية، وربما يعزى السبب إلى وجود أربعة مقررات للإعداد العام تتعلق بمصادر التعلم في كليات المعلمين، وهي مادة مدخل إلى تقنية التعليم ومادة إنتاج الوسائل والمواد التعليمية (1) ومادة إنتاج الوسائل (2) المتعلقة بالبرمجيات التعليمية، ومادة استخدام الوسائل، وهي تتعلق بتشغيل الأجهزة وتوظيف موادها التعليمية.

2) فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث: ما الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام طلاب التربية العملية، في كلية المعلمين في بيشة، لمصادر التعلم في عملية التدريس ؟

تتضح الإجابة عن هذا السؤال في الجدول رقم (8) .

ويتضح من الجدول (8) أن أكثر المعوقات التي واجهها طلاب التربية الميدانية لكلية المعلمين في بيشة هي عدم توافر معظم الأجهزة التعليمية في المدارس، أو أنها غير صالحة للعمل، أو أنها موجودة بعدد قليل بحيث لا يتاح لمدرسين اثنين استخدام كل منهما لجهاز في آن واحد. ولا يقتصر الأمر على ما يبدو بنقص الأجهزة التعليمية، بل كذلك بنقص الوسائل والمواد التعليمية بكافة المواد بشكل عام، ولمادة الرياضيات بشكل خاص. ولعل هذه المشكلة في هذه الدراسة تتفق مع معظم الدراسات السابقة، كدراسة منصور أحمد عمر غوني، ودراسة ضيف الله بن عواض الثبيتي، ودراسة محمد حسان حسان.

ومن العوامل الأخرى المعيقة لاستخدام مصادر التعلم لدى الطلاب المتدربين، ضيق الفصول الدراسية في المدارس المستأجرة، وفي هذه المدارس تتواجد مشكلات أخرى كعدم تهيئة المختبرات بالمعدات والمواد اللازمة، وكثرة أعداد التلاميذ داخل الفصل، وعدم وجود معمل للرياضيات، وعدم توافر قاعة خاصة للعروض الضوئية حيث يمكن

استخدام الأجهزة التعليمية وما تتطلبه من تجهيزات، كوجود شاشة إسقاط، وتوصيلات كهربائية والتحكم في درجة تعتيم القاعة، وهي من المشكلات الناتجة عن بيئة المدرسة المستأجرة التي غالباً لا تتوافر فيها شروط البيئة المدرسية النظامية، ولا شك أن لذلك انعكاساً على أداء طلاب التربية العملية بشكل خاص.

الجدول (8)

المعوقات التي يراها طلاب التربية العملية والتي تحول دون استخدام أفضل لمصادر التعلم وقد رتبت حسب أكثر المعوقات تكراراً.

م	الصعوبات والمعوقات	عدد الطلاب	الترتيب
1	عدم توافر معظم الأجهزة بالمدارس أو أن وجود بعضها محدود جداً أو أنها بحاجة للصيانة	32	1
2	عدم توافر الوسائل والمواد التعليمية بشكل عام ومواد ووسائل الرياضيات بشكل خاص وكذلك عدم توافر الخامات في مادة التربية الفنية	27	2
3	ضيق الفصول الدراسية في المدارس المستأجرة	25	3
4	عدم تهيئة المختبر بالمعدات والمواد اللازمة	23	4
5	ضيق الوقت نتيجة ازدحام الجدول بالحصص والتكليف بأنشطة مدرسية	20	5
6	كثرة أعداد التلاميذ داخل الفصل	15	6
7	عدم وجود قاعة خاصة للعروض الضوئية	13	7
8	عدم وجود معمل رياضيات في المدرسة	12	8
9	عدم قناعة بعض الطلاب باستخدام الوسائل التعليمية	5	9
10	عدم إتقان تشغيل بعض الأجهزة التعليمية	3	10

المقترحات والتوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

1. توفير الأجهزة التعليمية الحديثة للمدارس الابتدائية من قبل إدارة التعليم، ومنها عدد من الحواسب للأغراض التدريسية، وكذلك الوسائل والمواد التعليمية الأخرى كالوسائل الخاصة بمادة الرياضيات، وبأعداد مناسبة بحيث تتيح المجال لأكثر من مدرس باستخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية- التعلمية.
2. العمل على الاستغناء عن المدارس المستأجرة التي لا تتحقق فيها البيئة النظامية التي تعيق استخدام وتوظيف مصادر التعلم بمختلف أنواعها.
3. تأكيد المشرفين الأكاديميين على طلاب التربية العملية بأهمية إنتاج الوسائل واستخدام مصادر التعلم المختلفة في أثناء فترة تدريبهم الميداني، وتعزيز الطلاب الذين يستخدمون المصادر التعليمية بشكل فعّال، سواء من قبل مشرفيهم أو إدارات المدارس التي يعملون فيها.
4. إيجاد قاعة خاصة للعروض الضوئية، في كل مدرسة تمتاز بالسعة، وتكون فيها البيئة التعليمية مهيأة لاستخدام الأجهزة الضوئية بشكل فعال.
5. توفير المواد اللازمة للمختبرات، أو إيجاد آلية لأخذ مستلزمات المختبرات من المدارس المجاورة أو من كلية المعلمين في حال نقصان المواد من إحدى المدارس.
6. الإشراف المباشر من قبل مدراء المدارس على محضري المختبرات والمسؤولين عن الوسائل، لمساعدة الطلاب المتدربين.
7. تدريب الطلاب المعلمين في كليات المعلمين على استخدام الأجهزة الحديثة المتطورة كالسبورة الإلكترونية (الذكية) وآلة التصوير الرقمية، وجهاز عرض البيانات (Data Show)، كما يقترح توفيرها في المدارس من قبل إدارات التربية والتعليم.
8. إيجاد ورشة مختصة لإجراء صيانة دورية للأجهزة التعليمية الموجودة في المدارس.

9. العمل على إيجاد مكتبة سمعية ـ بصرية، إلى جانب مكتبة المواد المطبوعة في كل مدرسة ابتدائية.
10. إيجاد دليل أو مرشد يساعد الطلاب المتدربين على توظيف مصادر التعلم المختلفة بالشكل الأمثل.

ومن أجل تطوير برامج التربية العملية وتفعيل استخدام مصادر التعلم من قبل طلاب التربية العملية، يقترح الباحث :

1. إجراء دراسة موسعة لكل مصدر من مصادر التعلم كالمختبرات ومعامل الرياضيات والمكتبات والملاعب وغيرها للتعرف على مدى فعالية توظيفها في العملية التعليمية من قبل طلاب التربية العملية، وأساليب تفعيل هذا التوظيف والصعوبات التي تحول دون ذلك .
2. إجراء دراسة مماثلة في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية مع مراعاة تطوير أداة البحث ومنهجيته .

المراجع :

1. الشبيتي، ضيف الله بن عواض: عوامل نمو المهارات التدريسية لطالب التربية العملية، في حقل الاجتماعيات، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 14، الجزء 2، 1422هـ، ص 322- 323 .
2. الجبَّان، رياض عارف: المرشد في استخدام أجهزة الوسائل والمواد التعليمية، مكتبة الخبتي الثقافية، بيشة، 1424هـ 2003م.
3. حمود، رفيقة سليم: مسودة تقرير عن تطوير برنامج إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مكتب اليونسكو الإقليمي للدول العربية في الخليج، 1999م.
4. الزهراني، عبد الله محمد علي: تجربة كلية المعلمين في الباحة في إعداد الطالب المعلم، من خلال مقرر التربية الميدانية كما يراها خريجو الكلية، الندوة التربوية الأولى (تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم)، 27- 29 إبريل، الدوحة. قطر، 2002م.
5. طلافحة، مروان علي: تقويم برنامج التربية الميدانية في كلية المعلمين بتبوك، ومقترحات تطويرها.مجلة كليات المعلمين، وكالة وزارة التربية والتعليم لكليات المعلمين، المجلد 3، العدد2، 2003م.
6. العيوني، صالح محمد والفالح ناصر عبد الرحمن:دليل التربية الميدانية لكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية.وكالة الوزارة لكليات المعلمين، عمادة الشؤون التعليمية والبحث العلمي، الرياض، 1424هـ /2003م.
7. غوني، منصور أحمد عمر: العوامل المرتبطة بأداء التربية العملية لدى طلاب وطالبات كلية التربية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز- العلوم التربوية، المجلد3، مركز النشر العلمي –جدة، 1410هـ .
8. لال، زكريا يحيى: الاحتياجات التدريبية لطلاب التربية العملية الميدانية في مجال إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، الندوة التربوية الأولى (تجارب دول مجلس التعاون في إعداد المعلم)، 27- 29 إبريل، الدوحة- قطر، 2002م .
9. نصر، حمدان علي، وسلوم، طاهر عبد الكريم، وعبد المقصود، محمد إسماعيل: فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بعبري، من وجهة نظر المشرفين والطالبات/المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة: المجلة التربوية، العدد 68، المجلد17، الكويت، سبتمبر 2003م.
10. وزارة التربية والتعليم : نشرة القبول في كليات المعلمين (مطوية)، وكالة الوزارة لكليات المعلمين، عمادة القبول والتسجيل، الرياض، 1425هـ /2004م.

11. Monson, Jay A ,and Aldon M . Bebb. New Roles for the supervisor of student Teaching, Educational leadership, 28, no .10,1970.
12. Salzillo, Frederick ,Jr. ,and Alanson A. Van Fleet .student Teaching and Teacher Education ,A sociological Model for Change. Journal of Teacher Education, 28,no.1,1977.

الملحق (1)

عزيزي الطالب المعلم:

أضع بين يديك مجموعة من العبارات تهدف إلى تعرف دور مصادر التعلم المستخدمة في برنامج التربية العملية. وكذلك تعرف الصعوبات التي تحول دون استخدام هذه المصادر في العملية التعليمية. والمرجو أن تضع إشارة √ في الحقل المعبر عن مدى استخدام مصدر التعلم المطلوب . علماً بأن هذه الاستبانة ليست اختباراً ولا علاقة لها بتقديرك الأكاديمي، وإنما هي لغرض البحث العلمي فقط. لذلك لا تذكر اسمك، وآمل منك تحري الدقة والموضوعية في تحديد البيانات. متمنياً لك التوفيق في عملك التعليمي.

أذكر تخصصك:.....

م	مصدر التعلم	لم يستخدم	أحياناً	كثيراً
1	جهاز السبورة الضوئية			
2	جهاز عرض الأفلام الثابتة			
3	جهاز عرض الشرائح الضوئية (السلايدات)			
4	جهاز عرض المواد المعتمة (الفانوس السحري)			
5	السينما التعليمية			
6	جهاز عرض الأفلام الحلقية			
7	الفيديو التعليمي			
8	الحاسوب التعليمي			
9	الإذاعة المدرسية			
10	مسجلة الكاسيت			
11	المجسمات التعليمية بأنواعها والتي تستخدم في مختلف المواد			
12	اللوحة الوبرية			
13	اللوحة المغناطيسية			
14	لوحة الجيوب			
15	اللوحة الكهربائية			
16	الخرائط			
17	الصور			
18	اللوحة الكرتونية			
19	البطاقات			

م	مصدر التعلم	لم يستخدم	أحياناً	كثيراً
20	السبورات بأنواعها (كتابة ملخص أو رسوم أوجداول..)			
21	الكتاب المدرسي			
22	القرآن الكريم			
23	دليل المعلم			
24	مراجع أو كتب إضافية غير مقررة			
25	مختبر العلوم			
26	معمل الرياضيات			
27	مكتبة المدرسة			
28	مسجد المدرسة			
29	الصالة أو الملعب الرياضي			
30	المسرح المدرسي			
31	المعارض المقامة في المدرسة			
32	المرسم			
33	الألعاب أو المباريات التعليمية			
34	المحاكاة			
35	التمثيليات التعليمية			
36	الزيارات والرحلات التعليمية			
37	مشاركة المعلم المتعاون أثناء الدرس			
38	مشاركة المشرف المدرب أثناء الدرس			
39	مصادر أخرى استخدمتها، اذكرها.....			
40	مصادر أخرى استخدمتها، اذكرها.....			

س- اذكر الأسباب التي تحول دون استخدامك لمصادر التعلم في المدرسة ؟

.....

.....

الملحق (2)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة :

م	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
1	عاطف محمد نجيب المطيعي	أستاذ	قسم تقنيات التعليم بكلية معلمين بيشة
2	محمد آدم أحمد	أستاذ مساعد	قسم تقنيات التعليم بكلية معلمين بيشة
3	سعود عايض الشهراني	محاضر	قسم تقنيات التعليم بكلية معلمين بيشة
4	عبد الله البشير	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس بكلية معلمين بيشة
5	إبراهيم محمود حمدان	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس بكلية معلمين بيشة
6	علي كريّم محمود	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرق التدريس بكلية معلمين بيشة
7	أحمد متولي	أستاذ مساعد	قسم التربية وعلم النفس بكلية معلمين بيشة
8	مقدم عون مقدم	مدير	مدرسة ظهاير قنيع الابتدائية في بيشة
9	مسعود صالح المعيض	مدير	مدرسة النغيلة الابتدائية في بيشة
10	عبد الله مفرج	مدير	مدرسة الفاروق الابتدائية في بيشة
11	عدد من المعلمين	معلم	مدارس ظهاير قنيع والنغيلة والفاروق

A Survey of the Actual Usage of Learning Resources in the Student Teaching Programme at the Teachers College Students in Bishah, Saudi Arabia

Riad A. Al Jabban
Education technology department, Bishah Teachers College
Bishah, Saudi Arabia

Abstract :

This study ties to examine the reality of using various learning resources in preliminary school; as it also tries to highlight the obstacles that influence such as usage. This survey of 114 students teacher results in the following observations:

1. The most commonly used teaching aids are public address system, Cassette tape recorder, overhead projector.
2. The most commonly used teaching aids is the various kinds of boards, and less common than boards is the modals.
3. The most commonly printed material is the student's textbook.
4. School library is one of the most commonly used teaching aids.
5. Quizzes and games are the most commonly used teaching methods.
6. The teaching assistant and the academic supervisor played an important role in guiding the trainees.

The most effective obstacles are scarily of teaching aids, and the poorly equipped schools.